تطوير نظم ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعى بدولة الكويت فى ضوء خبرة إنجلترا

إعداد

د/ أمانى عيد فلاح العتل

دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص تربية مقارنة وإدارة تعليمية

تطوير نظم ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعى بدولة الكويت فى ضوء خبرة إنجلترا

مقدمة:

شهدت نظم التعليم الجامعى فى معظم دول العالم بعض التحولات نحو تطبيق نظم ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمى فى التعليم بوجه عام، والتعليم الجامعى بوجه خاص، ويعد مفهوم الاعتماد من المصطلحات الحديثة نسبياً، وقد توجهت إليه الأنظار بوصفه أحد المداخل المناسبة لتحقيق الجودة في التعليم الجامعي. (هانى الألفى،٢٧٢،٢٠١١)

ويقوم هذا المدخل على فكرة حتمية التغيير لصالح تحقيق الأهداف، ودعم الإيجابيات، وتلاشي السلبيات وعلاجها، وهذا ما يتفق مع مفاهيم الإدارة ومداخلها الحديثة، وينطلق الاعتماد كدورة نشاط مستمرة يستلزم ضمان استمرارية ونجاح وفعالية هذه الدورة تقويم كافة عناصر النظام الكلية المتداخلة للمؤسسة الجامعية. (نوف الدوسرى،٤٤٣،٢٠١٣)

وتهدف نظم ضمان الجودة والاعتماد إلى تحقيق الوضوح والشفافية للبرامج الأكاديمية، وتوفير معلومات واضحة ودقيقة للطلبة، وكذلك ضمان أن الأنشطة التربوية للبرامج المعتمدة تلبي متطلبات ضمان الجودة ،وتتفق مع المعايير العالمية في التعليم الجامعي .(Wende, V,*2003,14)*

وقد أقرت وزارة التربية مشروع انشاء مركز للجودة يهدف الى تشجيع تبني ثقافة الجودة كمدخل إداري، ونشرها في الأوساط التربوية والتعليمية عبر الوسائل المتنوعة، الى جانب المشاركة المحلية والعالمية فيما يختص بالجودة ومواكبة الاتجاهات العالمية فى مجال جودة التعليم (وزارة التربية،٢٠١٣، ٣)

وعلى مستوى جامعة الكويت تم إنشاء وحدة الاعتماد الأكاديمي بالكليات بقرار مدير الجامعة رقم ١٤٥٣ بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٨م، ويتمثل الهدف العام لهذه الوحدة فى التنسيق، والمتابعة، وانجاز كافة الأمور الأكاديمية والإدارية المتعلقة ببرامج الكلية للحصول على الاعتماد الأكاديمي.(جامعة الكويت ،٢٠٠٨)

وقد جاء في بيان الاختصاصات التفصيلية لعمل الوحدة ضمن قرار مدير الجامعة العديد من المهام و الإجراءات التخصصية التي تقوم بها الوحدة، ومن ضمن هذه الاختصاصات تجميع البيانات والوثائق والمستندات المتعلقة بعملية الاعتماد وتمثيل الكلية في المؤتمرات الدولية،وتقوم الوحدة بتنسيق الزيارات لوفود الاعتماد الأكاديمي والمحكمين من الخارج وعمل كافة الترتيبات اللازمة لعملية التحكيم والتقييم.(جامعة الكويت،٢٠٠٨، ٤)

كما أصدر سمو أمير البلاد مرسوماً بإنشاء الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم عام ٢٠١٠م، بهدف تحسين مستوى برامج مؤسسات التعليم العالي في الكويت ، وقد تضمن المرسوم ١٢ مادة من أبرزها أن يتولى إدارة الجهاز مجلس يشكل برئاسة الوزير، وعضوية كل من مدير عام الجهاز، ووكيل وزارة التعليم العالي، والأمين العام لمجلس الجامعات الخاصة، وخمسة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفاءة يمثلون مؤسسات التعليم العالي الحكومية، بالإضافة إلى عضوين من ذوي الكفاءة الأكاديمية يمثلان مؤسسات التعليم العالي الخاص وثلاثة أعضاء عن القطاع الأهلي.(دولة الكويت،٢،٢٠١٠)

وعلى الرغم من هذه المحاولات للتحول نحو نظام ضمان الجودة والاعتماد، إلا أنها لم تحقق مستوى النجاح المتوقع منها، نتيجة لما يعانيه التعليم الجامعى من مشكلات عديدة مثل: خلل فى بعض وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم ورقابة، ومركزية صنع القرار الجامعى، تقادم المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم وانفصالها عن احتياجات سوق العمل، وانفصال البحث العلمى عن حاجات ومشكلات المجتمع الفعلية، وغياب الحرية الأكاديمية للجامعة وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى عدم توافر المناخ العلمى المناسب. (هدية المحمد،٥،٢٠١١)

ومن هنا دعت الحاجة إلى دراسة نظم ضمان الجودة والاعتماد للجامعات فى إنجلترا، بهدف تحليله، ومراجعة فلسفته، وأهدافه، وإجراءاته، والاستفادة منها فى تحقيق جودة التعليم الجامعى بدولة الكويت، وإحداث نقلة نوعية فى كفاءة وفعالية التعليم الجامعى.

مشكلة البحث:

على الرغم من سعى وزارة التربية بدولة الكويت إلى تدعيم التوجه نحو نشر ثقافة الجودة فى التعليم بدولة الكويت، واعتبارها فى مقدمة أولويات الأجندة التعليمية، حيث أنشئت إدارة التقويم وضبط جودة التعليم بديوان الوزارة بهدف تحقيق الجودة الشاملة في المجال التربوي إلا أنها تعتبر من الدول العربية ذات الترتيب المتأخر فى التوجه نحو تطبيق ضمان الجودة والاعتماد في التعليم بوجه عام، والتعليم الجامعى بوجه خاص. (وزارة التربية،٢٠٠٨، ٢)

ومن منطلق اهتمام جامعة الكويت برفع مستوى التعليم في كلياتها المختلفة، وتحسين مستوى خريجيها، فقد حرصت على تقويم أداء البرامج الأكاديمية في بعض الكليات وإنشاء مكتب يقوم بمتابعة تقويم أداء الاعتماد الأكاديمي في هذه الكليات ثم بشأن إنشاء وحدة الاعتماد الأكاديمي بالكليات تتبع العميد المساعد للشئون الأكاديمية، ومن بعد ذلك تم تحويل مكتب الاعتماد بالكلية إلى وحدة حسب قرار مدير الجامعة. (مريم ملك،٤٣،٢٠١١)

والمتأمل لواقع التعليم الجامعى بدولة الكويت يجد أنه يعانى من عدة معوقات تحول دون فعالية عملية التطوير يأتى فى مقدمتها: قلة الوعى بثقافة الجودة ، وضعف تهيئة المناخ للتغيير في المؤسسات التعليمية، وتوفير بيئة تعليمية داعمة، وضعف التنسيق والتعاون بين مركز التقويم الذاتي لكل جامعة وبين المؤسسة الخارجية التي ستتولى عملية الاعتماد الأكاديمي، وتطبيق معايير دولية قد لا تتماشى مع طبيعة الكليات بجامعة الكويت، إلى جانب أن ضمان الجودة والاعتماد بدولة الكويت ما زال فى مرحلة البداية.(جميلة كاكولى،٢٠١٣، ٤)

ومن هنا يحاول البحث الحالي الاستفادة من نموذج متقدم في مجال ضمان الجودة والاعتماد بهدف صياغة آليات مقترحة لتطوير نظم ضمان الجودة والاعتماد فى العليم الجامعى بدولة الكويت .

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن الإفادة من نظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى بإنجلترا فى تطوير نظم ضمان الجودة والاعتماد بدولة الكويت؟.

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس الفكرية لنظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى؟.

٢- ما ملامح نظم ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعى فى إنجلترا؟.

٣- ما واقع نظم ضمان الجودة والإعتماد فى التعليم الجامعى بدولة الكويت ؟.

٤- ما الآليات المقترحة لتطوير نظم ضمان الجودة والاعتماد بدولة الكويت من خلال الاستفادة من نظم ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعى بإنجلترا؟.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الإفادة من نظم ضمان الجودة والاعتماد فى الجامعات الإنجليزية فى تحسين نظام ضمان الجودة والاعتماد بدولة الكويت، وذلك من خلال:

١- التعرف على أهم الأسس الفكرية لنظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى.

٢- التعرف على ملامح نظم ضمان الجودة والاعتماد فى الجامعات الإنجليزية.

٣- الوقوف على واقع نظم ضمان الجودة والإعتماد فى التعليم الجامعى بدولة الكويت .

٤- التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير نظام ضمان الجودة والاعتماد بدولة الكويت من خلال الاستفادة من نظم ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات الإنجليزية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

١- يعالج البحث الحالي موضوع على جانب كبير من الأهمية، وهو ضمان الجودة والاعتماد ، واللذين يمثلان أحد التوجهات العالمية لتحقيق التعليم المتميز.

٢- يواكب البحث الحالى توجه دولة الكويت، واهتمامها بتطوير التعليم الجامعى، وتحقيق الجودة فى التعليم فى السنوات الأخيرة، حيث تحاول جاهدة تدعيم نشر وممارسة ثقافة الجودة في الميدان التربوي والتعليمي من أجل تحسين المخرجات التعليمية بالتعليم الجامعى فى الكويت.

٣- يركز البحث على نظم ضمان الجودة والاعتماد فى إنجلترا، والتى تعتبر من الدول المتميزة فى هذا المجال، ويمكن الاستفادة منها فى تطوير التعليم الجامعى بدولة الكويت.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفى ، حيث يتم وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها، وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها، وجمع البيانات اللازمة عنها، مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى بعض الاستنتاجات لحل مشكلة الدراسة.

حدود البحث:

تضمنت حدود البحث الحالي ما يلى :

١-الحد الموضوعى : حيث اقتصر البحث على تطوير نظم ضمان الجودة والاعتماد فى العليم الجامعى بدولة الكويت فى ضوء خبرة إنجلترا .

٢-الحد الجغرافى : تناول البحث ملامح نظم ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعى فى إنجلترا وواقع نظم ضمان الجودة والإعتماد فى التعليم الجامعى بدولة الكويت.

١) الحد البشرى : حيث شملت عينة الدراسة بعض القيادات الأكاديمية من جامعة الكويت، وعددها (٦٨) فرداً، وكذلك بعض القيادات الإدارية بها وعددها (١٦٠) فرداً.

٢) الحد الزمنى : وهو زمن إجراء الدراسة، حيث تم تطبيق الإطار الميدانى للدراسة الحالية فى الفترة من (١مارس ٢٠١٦ – ١يونيو٢٠١٧م)

مصطلحات البحث:

اعتمد البحث الحالي على بعض المصطلحات، ومنها:

١- التطوير:

يعرف التطوير بأنه القيام بإجراء التغيرات بأسلوب مخطط ومنظم، فالتطوير يتطلب وضع إستراتيجية متكاملة وصياغتها بحيث يحدد فيها الأهداف والمحاور والأساليب والموارد المالية والخبرات والطاقات وموضوع التغيير ذاته وآثاره الإيجابية والسلبية. (أحمد المطيرى،٢٠٠٧، ١٢٢)

ويمكن تعريف التطوير إجرائياً فى هذا البحث بأنه "أسلوب علمي منظم قائم على مجموعة من الأسس والركائز التي تهدف إلى تغيير وتحسين أداء الإدارة الجامعية، ويتم ذلك من خلال تطبيق آليات ضمان الجودة والاعتماد".

٢- ضمان الجودة:

يعرف ضمان الجودة بأنه مجموعة السياسات والعمليات الموجهة نحو توفير كل ما يساعد على تحقيق الجودة، والمحافظة عليها، والارتقاء بها، ويتم ذلك من خلال المراجعة المخططة والمنظمة للمؤسسة أو البرنامج.(السيد البهواشى،٢٠٠٧، ٥٦)

كما يعرف ضمان الجودة بأنه مجموعة من الأنشطة والأساليب والإجراءات والتدابير التى تتخذ للتحكم فى درجة جودة المنتج التعليمى بغرض تلبية احتياجات سوق العمل بأفضل صورة، وأنسب تكلفة ممكنة. (سلامة عبدالعظيم، ٢٠٠٥، ١٥٥)

ويمكن تعريف ضمان الجودة إجرائياً بأنه "مجموعة من الأنشطة والإجراءات والممارسات المخططة التى تهدف إلى التقييم المستمر لكل العناصر والممارسات التربوية والإدارية، والأنشطة بالجامعات، بهدف الارتقاء بمستوى أدائها، وتحقيق جودة العملية التعليمية والإدارية بها ".

٣- الاعتماد:

يعرف الاعتماد بأنه مجموعة من الإجراءات يتم من خلالها إجراء تقييم شامل للمؤسسة التعليمية وفقا لمعايير محددة، يترتب عليه إعطاء حكم حول مدى كفاءة وأهلية هذه المؤسسة للقيام بمسئولياتها بصورة جيدة. (محمد عبدالحميد وأسامه قرنى،٢٠٠٥، ٢٨٣)

كما يشير الاعتماد في مجال التعليم الجامعى إلى نظام يتم بموجبه الاعتراف بالمؤسسات التعليمية (الكليات)، والبرامج، أو الشهادات العلمية، أو التراخيص لمزاولة مهنة التعليم، في ضوء معايير تحددها المنظمات أو الهيئات المتخصصة، ومعنى ذلك أن

الاعتماد يهدف إلى تحقيق التميز والجودة والمنافسة بين المؤسسات الجامعية. (محمد العجمى،٢٠٠٧، ١٦٥)

ويمكن تعريف الاعتماد إجرائياً بأنه مجموعة من العمليات أو الإجراءات والممارسات التى تقوم بها هيئة الاعتماد أو الجهة المانحة للاعتماد بهدف التحقق من أن الجامعات يتحقق فيها الشروط أو المعايير المتعارف عليها لجودة التعليم، وأنها تعمل وفق معايير الجودة المحددة، وتتوافر لديها الإمكانات البشرية والمادية بما يتناسب مع الأهداف التى تسعى الكلية لتحقيقها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التى تناولت ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى التعليم الجامعى ومنها:

١-دراسة (ماجدة أمين وآخرون، ٢٠٠٥): استهدفت هذه الدراسة التعرف على مفهوم الاعتماد وأنواعه ومعاييره، ومبررات تطبيقه فى التعليم العالى، والتعرف على خبرات وتجارب (المملكة المتحدة، اليابان، الهند، الإمارات العربية المتحدة)، وكذلك وضع تصور مقترح لتطبيق نظام الاعتماد وضمان الجودة بالتعليم العالى المصرى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:توجد آليتان لتحقيق الجودة الكاملة فى التعليم العالى وهما: نظام الاعتماد أو الإجازة فى كل من اليابان والإمارات العربية المتحدة والهند، ونظام ضمان الجودة المعمول به فى المملكة المتحدة.

٢-دراسة (عبدالوهاب النجار، ٢٠٠٧): حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على أهمية عمليات الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلم، ومساهمتها في تحقيق الجودة في التعليم العام ،وقد أوضحت الدراسة أنه حتى تكون المؤسسة التعليمية جديرة للتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي يشترط فيها: وجود رسالة مؤسسية مناسبة لمستواها كمؤسسة تعليمة، وأن تكون لديها أهداف تعليمية تتفق مع رسالتها، و امتلاك مصادر وموارد مناسبة لتحقيق الرسالة والأهداف التعليمية، ووجود نظام لتوثيق أعمال الطلبة المرتبطة بالأهداف التعليمية، ودلائل على أن المؤسسة تحقق أهدافها، ووجود ضمانات تؤكد مقدرتها على إمكانية استمرارها في تحقيق رسالتها وأهدافها.

٣-دراسة (هامان وميك Haman & Meek، 2008): استهدفت التعرف على متطلبات وآليات تطبيق ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم العالى الأسترالى، وتوضيح مدى التطورات والتغيرات الحادثة فى عملية تطوير المدخل القومى لضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى الجامعات الأسترالية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفى في تحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من تجارب الجامعات المتقدمة فى بناء النموذج الأسترالى الحديث للجودة والاعتماد، بحيث يشمل تقييم ومراجعة كافة عناصر

المنظومة الجامعية وفق مجموعة من المعايير الأكاديمية المتفق عليها، والمحددة من قبل هيئات الاعتماد.

٤-دراسة (هالة أمين مغاورى، ٢٠٠٨): استهدفت هذه الدراسة تحديد معايير ومؤشرات ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى، ورصد واقع ضمان الجودة والاعتماد فى كليات البنات ، بالإضافة إلى وضع نموذج مقترح يوضح كيفية تحقيق معايير ضمان الجودة والاعتماد فى كلية البنات جامعة عين شمس (الأقسام التربوية) باستخدام مدخل إعادة الهندسة ،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى فى تحقيق أهدافها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: اهتمام كلية البنات جامعة عين شمس بتحقيق ضمان الجودة والاعتماد من خلال إنشاء نظام داخلى لضمان جودة الشعب التربوية بالكلية، تقييم الأداء وضمان جودة الأقسام الأكاديمية بالكلية، إحداث تغيير جذرى فى الممارسات والعمليات الإدارية والتعليمية.

٥-دراسة (عبدالمجيد شيحه ولمياء عبدالمجيد شيحه، ٢٠٠٩): استهدفت هذه الدراسة تحديد متطلبات تطبيق معايير المجلس القومى الأمريكى لاعتماد تعليم المعلم (NCATE) فى كليات التربية بجمهورية مصر العربية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:يتطلب تطبيق معايير المجلس القومى الأمريكى لاعتماد إعداد المعلم توافر مجموعة من المتطلبات المبدئية و متطلبات تحقيق معايير الأداء، ومتطلبات تحقيق معايير القدرة المؤسسية.

٦-دراسة (Achim & et. al، 2010): استهدفت هذه الدراسة توضيح دور القياس المقارن بالأفضل فى تقييم جودة المؤسسات التعليمية، والتأكيد على أهميته فى تطوير التعليم العالى، وتوضيح أثر محاولة الجامعات تحقيق الميزة التنافسية، ومتطلبات المحاسبية التعليمية، على التوجه نحو تطبيق القياس المقارن بالأفضل فى التعليم العالى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى فى تحقيق أهدافها، وقد توصلت إلى أن القياس المقارن بالأفضل يسهم فى فعالية تقييم الجودة من خلال توفير الأدوات التى يمكن من خلالها تقييم كفاءة المؤسسات الجامعية وفعاليتها، وكذلك الآليات التى يمكن عن طريقها إدارة الأداء، بالإضافة إلى استراتيجيات وأساليب التحسين المستمر، والتعلم من الخبرات والتجارب السابقة.

٧-دراسة (عبدالرؤف بدوى وأشرف عبدالمطلب،٢٠١٠): استهدفت هذه الدراسة توضيح كيفية توظيف ضمان جودة التعليم مدخل للتنمية المستدامة فى التعليم المصرى التوصل إلى معايير لضمان جودة التعليم العالى المصرى، وتحديد آليات تفعيل هذه المعايير لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى فى تحقيق أهدافها، وقد توصلت إلى بعض النتائج ومنها: تتضمن آليات تفعيل معايير ضمان جودة التعليم العالى اللازمة للتنمية المستدامة: وجود قيادة مستدامة،

وتأسيس الوعى بضرورة التعليم من أجل الاستدامة، وإعادة توجيه التعليم العالى، وإطلاق يد القادة الجامعيين لتطوير السياسات، وتبنى مدخل الثقافة متعددة الأبعاد.

٨-دراسة (أميمة حلمي مصطفى، ٢٠١١م): هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية مقارنة للمعايير المقررة لاعتماد كليات التربية المصرية (NAQAAE) مع تلك المعايير التي يتبناها المجلس الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلم NCATE في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة التعليم وتحسين نوعية مخرجاته تعد أداة المجتمعات على اختلافها لتحقيق التطور والتقدم، ووسيلتها في ذلك هي المعايير التي تحكم وتراقب عملية تقويم الأداء في شتى مستوياته ومراحله، كما أن وجود معايير مقننة ضرورة لازمة للاعتماد المؤسسي؛ إذ أن عملية الاعتماد لا تتم بطريقة عشوائية أو وفق معايير موضوعة بطريقة عفوية تبعاً للأهواء الشخصية.

٩-دراسة (مهاء فاضل، ٢٠١١): استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد بجامعتى ام القرى والملك عبدالعزيز، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى فى تحقيق أهدافها، وقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات أفراد العينة فى تحديد درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد بإدارة الأقسام العلمية بجامعتى أم القرى والملك عبدالعزيز شطر الطالبات وفقاً لمتغير المسمى الوظيفى.

١٠-دراسة (Suchanek & et al، 2012): استهدفت هذه الدراسة التعرف على متطلبات تطبيق معايير الاعتماد لتطوير بعض البرامج الأكاديمية فى الجامعات الألمانية، وتوضيح أثر فعاليات وأنشطة وإجراءات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمى على عمليات إصلاح البرامج الدراسية فى الجامعات الألمانية، وتوصلت إلى أن تطبيق إجراءات الاعتماد على البرامج الجديدة بعيداً عن الإجراءات التقليدية يؤدى إلى حدوث نقلة نوعية فى مستوى الأداء الأكاديمى للجامعات، وينعكس ذلك على طبيعة العلاقة بين مؤسسات التعليم الجامعى والدولة.

١١-دراسة (منة الله أبولبهان، ٢٠١٣): استهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على الملامح الأساسية لمشروع المشاركة الطلابية فى مجال الجودة فى مصر، والوقوف على أهم الاتجاهات العالمية فى مشروع المشاركة الطلابية، ومن ثم التوصل إلى أهم السبل اللازمة لتعزيز مشروع المشاركة الطلابية فى مجال الجودة فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية،وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والمقارن ،وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها:اتفاق أهداف المشروعات فى تخطى دور الطالب كمستفيد له حقوق ومسئوليات فى العملية التعليمية إلى مشارك فى تحقيق وضمان الجودة فى العملية التعليمية،يتطلب تحقيق ضمان الجودة نشر ثقافة المشاركة الطلابية كما يحتاج إلى توفير

بيئة محفزة لمشاركة المجتمع الطلابى فى تطوير المقررات الدراسية والمشاركة فى عمليتى التعليم والتعلم.

١٢-دراسة (سمية مدخلي،٢٠١٤): استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع تطبيق معايير الاعتماد البرامجي بأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى، وكذلك التعرف على اهمية تطبيق معايير الاعتماد البرامجي بهذه الأقسام،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى فى تحقيق أهدافها، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها:توافر معايير تطبيق الاعتماد البرامجي بأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى بدرجة متوسطة، في حين جاءت معايير خدمة المجتمع، والتخطيط والإدارة المالية، بدرجة ضعيفة،وجود مجموعة من الصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد الابرامجي فى كلية التربية بجامعة أم القرى ممثلة في: غياب الوعي التام بمفاهيم وأساسيات الاعتماد البرامجي، وضعف البرامج التدريبية المقدمة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس للمشاركة الفعالة فى فعاليات الاعتماد البرامجي.

١٣-دراسة (هند الميعان، ٢٠١٥م): استهدفت هذه الدراسة تقويم مخرجات برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية جامعة الكويت في ضوء معايير الجودة والاعتماد من وجهة نظر الطلبة المعلمين المتوقع تخرجهم والهيئة التدريسية بالكلية،وقد كشفت نتائج الدراسة عن تحقيق معايير الجودة في مخرجات برنامج إعداد معلم اللغة العربية بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة في المعلمين لجميع المحاور المقياس، بدرجة ضعيفة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في كل المحاور ماعدا محوري (التخطيط للتدريس)و(القيادة والتعاون) ،كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق تعزى للنوع أو الدرجة العلمية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس.

١٤-دراسة (أماني صالح، ٢٠١٦): استهدفت هذه الدراسة رصد طبيعة ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعي وتحليلها، والوقوف علي واقع عملية التنظيم في وحدات ضمان الجودة بكليات جامعة المنيا ومقترحات تطويرها علي ضوء مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية من وجهة نظر عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على منهجية مركبة من المنهج الوصفي ومنهج دافنبورت لتحقيق أهدافها، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها:

-تمثل وحدات ضمان الجودة بالجامعات مركزاّ لتحقيق الجودة وضمانها.

-وجود عدد من المعوقات والقصور منها :ضعف حصول أعضاء فريق ضمان الجودة علي دورات تدريبية تخص الجودة بشكل مستمر، وقلة خبرة الفريق بالتجارب الرائدة لوحدات ضمان الجودة المناظرة علي المستوي المحلي والعالمي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت معظم الدراسات السابقة بضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى التعليم الجامعى فى بعض الدول العربية والأجنبية ولم تتطرق هذه الدراسات لآليات تحقيقها ، وقد أكدت أن إجراءات ضمان الجودة تتشابه فى معظم الدول، حيث تبدأ بعملية التقييم الذاتى

ثم التقييم الخارجى للخبراء،يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فى محاولة الاستفادة من دراسة نظم ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى الجامعات الإنجليزية فى تحقيق جودة التعليم الجامعى بدولة الكويت ،وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة فى بناء الإطار النظرى للبحث، وفى وضع الآليات المقترحة.

خطوات البحث وإجراءاته:

ويشمل البحث أربع محاور اساسية وهى:

المحور الأول: الأسس الفكرية لنظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى:

يعتبر الاعتماد أحد أبرز الأساليب المستخدمة لضمان الجودة كما توجد بعض المتطلبات التي ينبغي على الجامعات الإعداد المسبق لها، بالإضافة إلى تهيئة البيئة الأكاديمية والمؤسسية، وتجاوز التهديدات، والاستفادة من الفرص المتاحة، وصولاً إلى الجودة التعليمية. (زهير عبدالجبار ،٢٠١٣، ٦١)

ومن هنا تأتى أهمية تناول الأسس الفكرية لنظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى على النحو التالى:

١-أهداف نظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى:

تهدف نظم ضمان الجودة والاعتماد إلى تحقيق الجودة والتميز فى الأداء من خلال وضع معايير وقواعد عامة لتقويم فعالية التعليم الجامعى وإصلاحه وتحسينه وتطويره، كما تتضمن أهداف الاعتماد وضمان وتحسين الجودة التعليمية، والمحاسبة الصريحة من قبل الحكومة، نشر المعلومات عن الجودة والمعايير بشفافية، والمساهمة فى التخطيط للتعليم الجامعى. (أمل كحيلة، ٢٦٠،٢٠٠٩)

وتتضمن أهداف ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى ضبط وتطوير النظام الإدارى فى المؤسسة الجامعية، زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى أداء العاملين ،الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول إلى مستوى رضاهم وتمكين المؤسسة الجامعية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية ،تحقيق الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين في المؤسسة الجامعية، والعمل عن طريق فرق العمل ،التأكيد على عمليات التحسين المستمر لمختلف الممارسات التربوية والإدارية. (عمر خليل ،٥٢٩،٢٠٠٧)

كما يحقق ضمان جودة التعليم الجامعي مجموعة من الأهداف هي: مساعدة مؤسسات التعليم الجامعي في تقييم وتعزيز جودة العمليات القائمة بها في ضوء مبدأ

العالمية، تشجيع مؤسسات التعليم الجامعي على استكمال جوانب القصور بها، والوصول إلى مستوى جامعات العالم المتقدم في إطار أهدافها وأغراضها وثقافتها، زيادة الوعي بأهمية الأخذ بمبدأ العالمية في التعليم الجامعي. (حسن البيلاوى وآخرون،٤١،٢٠٠٦)

ويؤكد البعض على دور ضمان الجودة والاعتماد فى تطوير البرامج التعليمية والبحثية للأقسام العلمية داخل الكليات من أجل مواجهة التحديات التى تفرضها التحولات العالمية والحالية والمستقبلية، ودورهما فى تغيير فلسفة التعليم القائم على تدريس الطلاب ما يعرفه عضو هيئة التدريس فقط، إلى تأهيلهم وتدريبهم كى يسهموا فى تطوير أنفسهم، وتلبية الاحتياجات الفعلية لسوق العمل. (حمد القميزى،٧٩٣،٢٠١١)

٢-مبادئ نظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى:

تستند نظم ضمان الجودة والاعتماد إلى عدد من المبادىء التى يمكن أخذها بعين الاعتبار من أهمها: (حليس العريمى،٣٨،٢٠٠٥)

- أن الإصلاح الجامعى عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة لأن تقويم الأداء الجامعى عملية مستمرة أيضا، وأن الاعتماد الأكاديمى مرحلة ينبغى أن تتجدد كلما استجدت متغيرات جوهرية.

- أن الإصلاح الجامعى عملية شاملة مما يستلزم تقويم مختلف عناصر العملية التعليمية، وأن يمتد الاعتماد الأكاديمى ليشمل كلا منها، وهذا هو الاعتماد المؤسسى الذى يتناول المؤسسة كاملة، وليس وحدة منها.

- الاعتماد الأكاديمى ليس هدفا فى حد ذاته، وأنما ضمان الجودة ورفع مستوى الأداء لأقصى درجة ممكنة من الهدف.

- الجامعة منظومة متكاملة، وتقاس مدى جودتها بمدى التفاعل بين عناصرها، وينبغى الحكم على كل منها فى ضوء الآخر.

- أن معايير الاعتماد هى أساسا معايير كيفية، وليست الإحصاءات والأرقام التى تطلب أثناء التقويم عناصر مساعدة للحكم على فاعلية المؤسسة ذاتها أى لإصدار أحكام كيفية فى نهاية المطاف.

- ينبغى توقع التفاوت فى مستويات الأداء بين عناصر التعليم العالى فى المؤسسة الواحدة، فقد يكون مرتفعا فى جانب وضعيفا فى جانب آخر.

ويرى البعض أنه توجد مجموعة من الركائز الأساسية التى يجب أن تتوافر في نظم لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم الجامعى ومنها: وجود رؤية عامة، وأهداف وقيم أساسية، مهمة وإستراتيجية للجامعة تهدف لضمان الجودة، وجود قيادة فعالة وخطط

لتطوير هذه القيادة ،توفير برامج وسياسات للتطوير الاستراتيجي الشامل للعاملين وكل العناصر البشرية في المؤسسة ،قاعدة معلوماتية منظمة شاملة ومتكاملة للجودة تنظمها سلسلة متكاملة من مؤشرات الأداء ،نظام إداري شامل موجه بالأداء ،عمليات وإجراءات واضحة تؤدي إلى التحسين المستمر للجودة ،قياس الأداء بدقة من خلال مقارنة الأداء القائم بالمعايير الموضوعة والمحددة للأداء ،إجراءات تصحيحية، ونظام مراجعة إداري لمراقبة وتطوير العمل. (أشرف السعيد،١٦٨،٢٠٠٧)

٣-آليات تحقيق ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى التعليم الجامعى:

توجد مجموعة مختلفة من الآليات التى يمكن من خلالها تحقيق نظم ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى منها:

أ-التقويم: يعد التقويم مدخلاً طبيعياً لضمان الجودة والاعتماد وتحسينها بشكل مستمر يؤدى إلى حصول المؤسسة على شهادات الاعتماد والموثوقية لدى كل من يتعامل معها، أو يستفيد منها، ويتطلب حرص المؤسسة على تحسين جودتها، ومحاولة ضمانها بشكل دائم،والعمل على تحقيق جودة كل مكونات وعناصر المؤسسة التعليمية مما ينعكس إيجابيا على جودة خريجيها. (ناجى رجب،٢٥١،٢٠٠٦)

وتتم إجراءات ضمان الجودة فى مؤسسات التعليم الجامعى وفقا لنوعين من التقويم هما: التقويم الذاتى والتقويم الخارجى. (حسن مختار حسين،٥٣،٢٠٠٧)

ب-المحاسبية ومؤشرات الأداء: تشير المحاسبية إلى أن الأشخاص القائمين على العملية التعليمية يجب أن يكونوا مسئولين عن النتائج التعليمية، أى مسئولين عما يتعلمه الطالب، كأن يكون هناك تشابها بين نموذج عقد الأداء ونموذج المحاسبية بالنتائج. (نهى عبدالكريم ،٤٤٧،٢٠٠٥)

وتتضمن نماذج المحاسبية التعليمية ما يلى: المحاسبية الخارجية ،والمحاسبية الداخلية ،والمحاسبية التعاونية وتتم من خلال التعاون بين الجهات الخارجية والداخلية للجامعات.(Stecher, B. & Kirby, S.,2004,5)

أما بالنسبة لمؤشرات الأداء الجيد فهى البيانات التى يمكن قياسها ايجابيا ويعتمد عليها كمقياس للجودة أو الانجاز. (رشدى طعيمة وسليمان البندرى،٤٣١،٢٠٠٤)

ج-مراجعة الجودة: وتشير إلى عملية تقييم ومراجعة للإجراءات، والعمليات، والميكانيزمات، التى يمكن من خلالها تحقيق الجودة فى الجامعة. (Bush, T. & Coleman, M.,*2008,61)*

وتهدف مراجعة جودة المؤسسة أو البرنامج إلى تحديد ما إذا كانت مناهجها، وأعضاء هيئة التدريس، والبنية الداخلية، تفى بالأهداف العامة والخاصة المحددة، ويوجد نوعان من فحص الجودة هما:(السيد البهواشى ، ٢٠٠٧،٦٨)

- التدقيق الخارجى للجودة: وهو عملية تقييم لعمليات الإدارة التى تستهدف ضمان الجودة فى التدريس وخدمة المجتمع.
- التدقيق الداخلى للجودة: ويعنى استخدام طرق وأساليب لإجراء الفحص الداخلى فى التعليم الجامعى.

د-المقارنة المرجعية للجودة: وتشير إلى عملية مستمرة للمقارنة ورسم الخطط والتطبيق الفعال، حيث يتضمن مقارنة المؤسسة وأنشطتها الداخلية فى أفضل المؤسسات بغض النظر عن نشاطها، ومقارنة أداء العمليات المختلفة بالمؤسسة مع العمليات المتميزة فى المؤسسات الأخرى بهدف الوصول إلى أفضل قيمة. (توفيق محمد عبدالمحسن،١٩١،٢٠٠٣)

وتمثل المقارنات المرجعية للجودة تقويماً لأداء المؤسسة، حيث يمكن الاستناد إليه فى تعرف الممارسات الداخلية للمؤسسة، ومقارنتها بالممارسات الخارجية لمؤسسات رائدة أو مؤسسات لها وظائف مناظرة، مما يقدم أدلة توضح جوانب التغيير المطلوبة، وتسهم فى توقع نوعية التحسن الذى يحدث بعد إجراء هذه التغييرات فى ضوء أفضل الممارسات، (Langhorne, M., 2002,136)

٤- إجراءات تحقيق ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى التعليم الجامعى:

هناك من يرى أن عمليات ضمان الجودة والاعتماد تتم وفق عدة خطوات وإجراءات مترابطة وهي: تحديد المعايير وتوفير المدخلات التى تمكن العاملين من التوافق مع المعايير، وقياس الأداء، وتحليل البيانات وترتبط أساساً بالأداء الذى تم قياسه، ومدى ارتباطه بالمعايير التى قيس عليها. (عبدالرؤف بدوى وأشرف مجاهد،٢٠١٠،٥٧)

وتتفق معظم نظم هيئات ضمان الجودة والاعتماد على مجموعة من الإجراءات التى يتعين على الجامعات الراغبة فى الحصول على الاعتماد القيام بها وتتضمن ما يلى:

أ- الدراسة الذاتية: وهى دراسة تفصيلية وشاملة تعدها الجامعة وتسعى إلى التأكد من إنجاز الأهداف الخاصة بالجامعة ومنها: تحسين برامجها، ورفع قدراتها على التعامل الإيجابي مع التغيير، وبناء قاعدة معلومات أساسية ، ورفع درجة مساهمة الهيئة التعليمية والإدارية في وضع حلول للمشكلات، والفحص المستمر للسياسات والإجراءات والعمليات والسجلات، وإعداد التقارير والوثائق المفيدة في تعزيز طلبات الميزانية، والحصول على دعم المستفيد من الخدمة التعليمية.(Pince, C.,2004,258)

ويشتمل تقرير الدراسة الذاتية على خمسة أجزاء هي: رسالة المؤسسة الجامعية، البرامج والأنشطة الأكاديمية، هيئة التدريب والموظفون ،موارد المؤسسة المالية ،الوحدات المساعدة. (سلامة عبدالعظيم ، ٢١٣،٢٠٠٨)

ب- مراجعة النظراء: وتعد مراجعة النظراء مكملاً للدراسة الذاتية، وتعتمد هذه المرحلة على أساس تعيين مستشارين مقيمين ، ويقوم هؤلاء بزيارات إلى موقع المؤسسة أو البرامج المستهدفة بغرض تقديم النصح والإرشاد والإشراف بهدف تحسين جودة التعليم ، والمساهمة في تقويم الجودة الشاملة لها ويستخدمون معايير مرنة ذات صبغة كيفية عوضا عن الطرق التقليدية وقوائم الاختيار ولذا يتم تدريبهم جيداً بصفة مستمرة. (Harvey, L.,1994,40)

ولذا لابد أن يتصفوا ببعض السمات لإنجاز مثل هذه المهام مثل: تقدير الزمالة والقدرة على الحوار والاستماع، وكذلك الموضوعية في التقويم، والقدرة على إدراك الممارسات الجيدة، وموازنة الأدوار، وتتطلب هذه المرحلة تعيين عدد من الفرق للمراجعة والتقويم يرأس كل فريق مسئول، وينتقي رؤساء الفرق في هيئة واحدة لأداء مهام ومسئوليات معينة. (Harman, G. & Meek, L.,2008,13)

ج- الزيارة الميدانية: وتتم من قبل فريق من الخبراء الخارجيين لزيارة المؤسسة، ويقوم أعضاء الفريق بالتأكد من صحة ما جاء بتقرير الدراسة الذاتية، أي مطابقتها للواقع وتحديد مدى نجاح المؤسسة في تحقيق رسالتها وارتقائها لمعايير الاعتماد. (سلامة عبدالعظيم ،٢٠٠٨، ٢١٥)

وتشتمل الزيارة الميدانية على عدد من الخطوات من أهمها: التهيئة المسبقة لهذه الزيارات وبدء عملية التقويم ، واختيار المواعيد المناسبة لها، وجدولتها أو إعادة جدولتها، واختيار فريق التقويم، وإجراء ترتيبات المراقبة والميزانية الخاصة بعملية التقويم، وتحديد الموارد والمواد التي تتطلبها، وتحديد قنوات الاتصال، وتحليل المواد الخاصة بالزيارة، وتحديد الأدوار والمهام لأعضاء الزيارة وتحديد مدة كل زيارة، وإعداد التقارير الأولية، وتخطيط اللقاءات بالمسئولين التنفيذيين، وعمليات جمع وتقويم البيانات، وإعداد تقرير فريق التقويم. (Hammond, J.,2002,218)

د- القرار النهائى: تقوم الجهة المسئولة عن منح الاعتماد بدراسة جميع التقارير والملاحظات المقدمة لها من قبل الجامعة الراغبة فى الاعتماد، ومن قبل لجان الزيارات الميدانية، وتتخذ قرارها النهائى فى ضوء مدى التزام الجامعة بالمعايير المطلوبة. (ماجدة محمد وآخرون، ١١٧،٢٠٠٥)

هـ- التقييم الخارجي المستمر: إن حصول المؤسسة على الترخيص الأولي يعد المرحلة الأولى نحو حصولها على الاعتماد، ويتم تجديد الاعتماد كل ٣ إلى ٥ سنوات ويمكن

لهيئة الاعتماد أن تضمن الاعتماد الشرطي في حالة اكتشافها لنقص بعض الشروط ، وفي هذه الحالات تقوم المؤسسة الراغبة في الحصول على الاعتماد بتقديم التقارير التي تتضمن التحسينات التي أجرتها من بداية الاعتماد الشرطي. (سلامة عبدالعظيم، ٣٤٤،٢٠٠٨)

المحور الثانى: نظم ضمان الجودة والاعتماد فى انجلترا:

لقد شهد نظام التعليم الجامعى فى انجلترا عدة تغييرات وتطورات انعكست على جميع المؤسسات التعليمية، وقد ارتبطت مثل هذه التغيرات بالانتقال من نظام النخبة إلى نظام التعليم الجامعى للعامة؛ حيث تزايد الطلب الاجتماعى على الالتحاق بمؤسسات التعليم الجامعى وقد صاحب ذلك تزايد الإنفاق العام على التعليم ؛ بهدف تحقيق مستوى الكفاءة لدى مؤسسات التعليم الجامعى، وساعد ذلك على تغيير الدوافع والهياكل التى تواجه مؤسسات التعليم الجامعى فى انجلترا؛ حيث ظهر توجه جديد يؤكد على ضرورة تحقيق جودة التعليم الجامعى. (Johnes, L. & McNabb, R2003,2)

وعلى الرغم من أن الجامعات فى انجلترا مستقلة إلا أن معظمها يعتمد على تمويل من الحكومة، كما توجد وكالة ضمان الجودة للتعليم العالى (QAA) وهى وكالة مستقلة مهمتها وضع معايير تضمن الجودة فى التعليم العالى، كما إن دورها مراقبة استمرار ضمان تطبيق هذه المعايير وتطويرها. (سوسن شاكر ومحمد عواد ،٢٠٠٨، ٣٠٢)

وفيما يلى عرضا لنظم ضمان الجودة والاعتماد بالتعليم الجامعى فى انجلترا :

١-أهداف نظم ضمان الجودة والاعتماد:

تهدف نظم ضمان الجودة والاعتماد فى انجلترا إلى دعم وتقديم النصح لمؤسسات التعليم الجامعى فى الحفاظ على جودة التعليم، كما يعد الاعتماد وسيلة لتأكيد وتشجيع المؤسسات التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة بناء على منظومة معايير أساسية تضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة، كما وتحاول عملية ضمان الجودة فى مؤسسات التعليم الجامعى بانجلترا تحسين التعليم المتاح للطلاب، وتشجيع العمليات التى تهدف إلى تحسين مستوى مؤسسات التعليم الجامعى، وتوفير مصادر الدعم والمساندة لها من قبل هيئات الاعتماد التى تسعى جاهدة إلى نشر ثقافة الاعتماد داخلها، وزيادة التوقعات من قبل الجامعات والطلاب والأفراد العاملين حول عمليات ومخرجات التعليم الجامعى، ووضع إطاراً مرجعياً للحكم على جودة مؤسسات التعليم الجامعى. (ماجده أمين وآخرون،٢٠٠٥ ، ٧٣١)

ويهدف اعتماد مؤسسات التعليم الجامعى فى إنجلترا إلى ما يلى: (Harvey, L,1994,124)

- توفير معلومات وبيانات واضحة ودقيقة للطلبة وأصحاب الأعمال وغيرهم حول نوعية ومستويات البرامج الدراسية.
- تقديم دليل مستقل للطلاب الذين يبحثون عن تعليم عالٍ فى مؤسسة خارج الدولة.
- تقديم ضمان للمكانة الجيدة للمؤسسة التعليمية.
- القيام بأنشطة التدريب الضرورية لهيئات التدريس والكوادر الأخرى في كل مواقع أنظمة الجودة بكليات الجامعة المختلفة.
- العمل على زيادة الوعي ونشر المعلومات المتعلقة بآليات ضمان الجودة والاعتماد فيما بين العاملين بكليات الجامعة المختلفة، سواء أعضاء هيئات التدريس، أم أعضاء الأجهزة الإدارية المختلفة.
- مراجعة وتحديث إستراتيجية الجامعة ورسالتها وغايتها الأساسية في ضوء التطورات والمستجدات القومية لتطوير وتحديث التعليم العالي.
- صياغة سياسة الجامعة للجودة وتحديد مجالات التزامات الكليات والمعاهد بها والتأكد من فهم كافة الأهداف لهذه السياسة والاقتناع بها والتحمس لها.
- تنفيذ زيارات ميدانية للكليات المختلفة والتأكد من ضمان الجودة، وإعداد نظم المتابعة والفحص والتقييم لأنشطة الجامعة وكلياتها.

٢-مبادئ ضمان الجودة والاعتماد:

تقوم عملية ضمان الجودة والاعتماد فى مؤسسات التعليم الجامعى فى انجلترا على مجموعة من المبادئ ، ومنها: (Warner, A,1993,6)

- تعظيم دور المجتمع واهتماماته بضرورة تحقيق الجودة ومعاييرها فى التعليم الجامعى.
- الشفافية واستخدام معايير ضمان الجودة الخارجية وعملياتها ذات أهمية بالغة.
- تشجيع ثقافة الجودة والاعتماد داخل مؤسسات التعليم الجامعى.
- تطوير العمليات التى من خلالها تستطيع المؤسسات تحقيق المحاسبية العامة.
- قدرة المؤسسات على تحقيق الجودة داخلياً وخارجياً .

- تفعيل دور القيادة فى عدة مستويات، فعلى مستوى العمادة ورؤساء الأقسام يتم توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تحقيق الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية بهدف تحسين الجودة، وعلى مستوى رؤساء الأقسام ومديرى البرامج يجب تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات فى تحسين عملية التدريس واستراتيجيات الجودة.
- تمكين الأفراد العاملين من خلال المشاركة والالتزام، ومنحهم السلطة، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة فى إجراءات تحقيق الجودة، ويتطلب ذلك القضاء على الممارسات السيئة.

٣- آليات ضمان الجودة والاعتماد:

يعتمد ضمان الجودة والاعتماد فى انجلترا على ضرورة إعطاء مؤسسات التعليم الجامعى مزيداً من الاستقلالية المؤسسية؛ بحيث يكون لديها الحرية فى اختيار نظم ضبط الجودة وضمانها الخاصة بها، واختيار أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، وفقاً لبعض المعايير التى تحددها، ووفقاً لظروفها الخاصة، واختيار الطلاب وفقاً لمعايير القبول التى تضعها، وكذلك اختيار المناهج التى تدرس بها، وتحديد كيفية منح الدرجات العلمية، ويوجد نوعان من الميكانيزمات الأساسية التى تتبعها فى وضع المعايير الأكاديمية الجمعية للمخرجات ، وهى المقيمون الخارجيون (خبراء أكاديميون ذوو خبرة كبيرة فى تقييم الأداء)، والتقييم / الاعتماد الخارجى والترخيص المهنى فى المجالات المهنية المختلفة.(Craft, A. et al,1994 ,38)

وتتضمن آليات ضمان الجودة والاعتماد فى انجلترا ما يلى:

أ-التقويم: وتتضمن عملية التقييم التركيز على جانبين هامين، هما: (سلامه عبدالعظيم، ٢٠٠٨،٢٦٥)

- تقويم جودة التدريس: وتم ذلك من خلال لجنة تقييم الجودة فى مجالس الاعتماد البريطانية، وذلك من خلال استخدام وسائل التقييم الذاتى، والتقييم التعاونى اللذين يتم تنسيقهما فى أوقات محددة داخل قسم تقييم الجودة، ويتم التركيز فيها على كيفية تطوير المناهج والمقررات الدراسية وطرق التدريس.
- تقويم البحث: ويحدث بصفة دورية عن طريق مجلس الاعتماد؛ حيث يستند على مجموعة من المعايير التى يتم على ضوئها اعتماد وحدة فى مجال معين، والتى يمكن أن يعترضها إحدى القضايا مثل توقيت الأحداث المستقبلية، ومقارنة النتائج المختلفة للجان، وخضوع كل البرامج للزيارة.

ب-المقارنة المرجعية: ويجب النظر إلى المقارنة المرجعية على إنها جزء من أنشطة تقييم الأداء التى بدأت تحتل مكانة بارزة فى نظم الجودة، والتى تهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين، أولهما : تسهيل عملية التحسين والتطوير والتغير، وثانيهما : تلبية حاجات، وتحقيق التوقعات المرتبطة بالمحاسبية، ويشير القياس المقارن فى التعليم الجامعى إلى تلك العملية التى تهدف إلى تسهيل عملية المقارنة النظمية، وتقييم الممارسات، والعمليات، والأداء بين المؤسسات المختلفة للمساهمة فى عملية تحسين الجودة.(Jackson, N.,2001,219)

ج-مراجعة الجودة: وتعتمد على تقييم النظراء وزيارتهم للجامعة التى قد تستمر لمدة أربعة أيام؛ حيث يستقبل الأفراد القائمون بها قدرًا من المعلومات الوثائقية مقدما، ويقضون بعض الوقت فى الجامعة ؛ بهدف التأكد من تطبيقها لمعايير ضمان الجودة فى التعليم، وتنفيذ إجراءات العمل وفق المعايير المحددة.(Linston, P.,1999,96)

د-المحاسبية: وهو إحدى العمليات التى تهدف إلى التأكد من صلاحية ما يتم تقديمه داخل الجامعة، ومحتوى المقررات وطرائق التدريس وقدرة ونوع العمل، ومؤهلات الأفراد العاملين، ومدى توافر الموارد بها.(Warner, A,1993,94)

٤-إجراءات الاعتماد:

تتم عملية ضمان الجودة والاعتماد فى انجلترا وفق الإجراءات التالية:(Marcus, L. et al,1996,204)

(أ) التقييم الذاتي: ويعنى أن تقوم كل جامعة أو كلية بإعداد وثيقة للتقييم الذاتي قبل إجراء زيارة المراجعة الخارجية. وتحرر هذه الوثيقة بناء على نتائج المراجعات الداخلية، وتقيِم فعالية إدارة المعايير والجودة، وتحدد جوانب القوة ومجالات التحسين اللازمة. ويمثل التقييم الذاتي كذلك نقطة مرجعية أساسية لفريق المراجعة، كما يحدد سياق الزيارة.

(ب) مراجعة النظراء: وتتراوح مدة الزيارات بين يومين وخمسة أيام، يلتقي خلالها الفريق بكل من هيئة التدريس والطلاب، وفي ختام الزيارة يصدر الفريق حكماً، عمَّا إذا كانت الجامعة أو الكلية المعنى بها تلبي التوقعات المطلوبة على المستوى الوطني فيما يتعلق بمعايير الجودة، كما يحكم الفريق على مدى مصداقية المعلومات التي تقدمها عن نفسها.

(جـ) الإجراءات الداخلية : وتتضمن إجراءات كل قسم والأنشطة التى يتبعها داخل الجامعة؛ لكى يسمح له ببدء برامج جديدة،والعنصر الأكثر أهمية فى عملية ضمان الجودة الداخلى هو نظام المقيمين الخارجيين؛ حيث تعين كل جامعة خبيرًا أو خبيرين

كمقيمين خارجيين ومن أهم واجباتهم هو التأكد من أن المعايير الموجودة داخل الجامعة تتفق مع معايير النظام الموجودة فى جامعات أخرى .

(د) التقييم الخارجي: تتم عملية ضمان الجودة والاعتماد من خلال المراجعات الخارجية الرئيسية لهيئة ضمان الجودة بهدف تحسين الطريقة التي تتبعها أياً من الجامعات أو مؤسسات التعليم الجامعي البريطانية في إدارة أنشطة ضمان الجودة الخاصة بها، وضمان معاييرها الأكاديمية.

(هـ) كتابة التقرير: وهو وثيقة يتم إعدادها بواسطة فريق الزيارة الميدانية عقب مراجعة النظراء؛ لتقييم الجودة مركزة على جودة المؤسسة، والمستويات الأكاديمية، والبنية الداخلية للتعلم، وأعضاء هيئة التدريس، والتقرير الخاص بالمؤسسة يصف ترتيبات ضمان الجودة داخل المؤسسة وتأثيرها على جودة برامج المؤسسة.

(و) المتابعة: حيث يقوم مجلس ضمان الجودة بعمل زيارات ميدانية خلال فترات معينة؛ للتأكد من التزام الجامعة بتلبية معايير ضمان الجودة والاعتماد، وتنفيذ التوصيات المرتبطة بعمليات التحسين والتطوير المستمر، وإذا أخفقت الجامعة فى تلبية متطلبات المعايير خلال فترة الاعتماد، يتم سحب الاعتماد منها.

ثالثا : إجراءات الدراسة الميدانية:

وقد تمثلت اجراءات الدراسة الميدانية فى الآتى:

١- إعداد الاستبانة:وقد قامت الباحثة بإعداد الاستبانة على النحو التالى:

- هدف الاستبانة: التعرف على واقع آليات ضمان الجودة والاعتماد بالتطبيق على بعض القيادات الأكاديمية من جامعة الكويت ، وكذلك بعض القيادات الإدارية بها.
- مكونات الاستبانة: يتكون الاستبيان فى صورته المبدئية من (٤٨) عبارة وتم عرضه على مجموعة من المحكمين تمهيداً للنزول به إلى الميدان وبأخذ ملاحظاتهم على الصورة المبدئية أصبح يتكون من (٢٧) عبارة مقسمة على (٤) محاور، وهذا ما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (١)يوضح توزيع عبارات الاستبانة حسب المحاور

م	(آليات ضمان الجودة والاعتماد)	عدد العبارات
١	التقويم	٧
٢	المحاسبية ومؤشرات الأداء	٧

٣	مراجعة الجودة	٦
٤	المقارنة المرجعية	٧
	الإجمالى	٢٧

- صدق الاستبانة:

وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبعت الباحثة الطرق التالية :

- صدق المحتوى : حيث تم فحص مضمون الاستبانة فحصاً دقيقاً منظماً وتبين أن جميع الجوانب الأساسية أمكن تغطيتها بعبارات الاستبانة تغطية ملائمة.
- صدق المحكمين : وتم من خلال عرض بنود الاستبانة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين فى المجال التربوى؛ بهدف التعرف على مدى ملائمة الاستبانة للهدف الذى وضعت من أجله، والأخذ بآرائهم، ومقترحاتهم، وكانت الاستبانة تتكون فى صورتها المبدئية من (٤٨) مفردة، وبعد إجراء بعض التعديلات عليها –وفقا لآراء المحكمين– من حذف وتعديل للمفردات، أصبحت تتكون من (٢٩) مفردة .
- الصدق الذاتى: قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتى للاستبانة وذلك عن طريق حساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات أى أن معامل الصدق الذاتى= √ معامل الثبات.

وبذلك يكون معامل الصدق الذاتى للاستبيان كالتالى :

√ = ٠,٨٩ = ٠,٩٤

- صدق الاتساق الداخلى:

وللتعرف على صدق الاتساق الداخلى لمفردات وأبعاد الاستبانة، تم حساب قيم معامل الارتباط على النحو التالى:

- الاتساق الداخلى : تم حساب معامل الارتباط والذى بين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث كان معامل الارتباط (٠,٩٥).
- الاتساق الداخلى لكل فقرة: وجاءت قيم معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة٠,٠١ ؛ حيث كانت جميع قيم معامل ألفا لجميع العبارات تتراوح ما بين (٠,٦٨– ٠,٩٧)؛ مما يعد مؤشراً على ثبات هذه الأبعاد.

ثبات الاستبانة:

ولحساب ثبات الاستبانة، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (٢٠) عضواً من القيادات الجامعية، ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد فترة تجاوزت الأسبوعين على نفس العينة، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين وباستخدام برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط، وجد إن (ر) = ٠,٨٩,

٢-عينة الدراسة:

واعتمدت الباحثة فى إجرائها لدراستها على اختيار عينة عشوائية وتكونت عينة البحث من مجموعة من بعض القيادات الأكاديمية من جامعة الكويت، وأعضاء هيئة التدريس وعددها (٦٨) فردا وكذلك بعض القيادات الإدارية بها وعددها (١٦٨) فرداً.

٣-إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد إعداد الاستبانة فى صورتها النهائية بدأت عملية التطبيق على أفراد العينة، فقامت الباحثة بتوزيع الاستبانات وفق العينة المختارة من هذه المؤسسات الجامعية، وبعد تجميع الاستبانات، قامت الباحثة باستبعاد الاستبانات غير المكتملة، والاستبانات الموجود بها أخطاء، لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائى.

وبعد تطبيق الاستبانة على عينة البحث قامت الباحثة بتصحيح الاستجابات وفق طريقة ليكرت على النحو التالى: بدرجة كبيرة ( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة ضعيفة ( ) بحيث كانت الدرجات المعطاة على النحو التالى : بدرجة كبيرة (٣) بدرجة متوسطة (٢) بدرجة ضعيفة(١)٠

٤-المعالجة الإحصائية:

بعد تصحيح استمارات الاستبيان وتفريغها فى جداول تم معالجتها إحصائياً من خلال الأساليب الآتية:

-التقدير الرقمى = ٣ × التكرار بدرجة كبيرة + ٢ × التكرار بدرجة متوسطة + ١ × التكرار بدرجة ضعيفة٠

$$\text{-الوزن النسبى} = \frac{\text{التقدير الرقمى}}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

حيث ن = عدد أفراد العينة ٠

$$\text{-التقدير المئوى} = \frac{\text{الوزن النسبى}}{\text{عدد الاختيارات}} - ٥٠٢ -$$

$$كا٢ = \frac{مجـ (ت_{و} - ت_{م})^{٢}}{ت_{م}}$$

٥- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

ويمكن تحليل نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالى:

أ-التقويم:

وقد استهدف هذا البعد التعرف على فعاليات التقويم ومدى توظيفه من قبل الإدارة الجامعية ويوضح ذلك الجدول رقم (٢).

جدول (٢) يوضح استجابات العينة حول التقويم

	العبارة	توجد بدرجة كبيرة		توجد بدرجة متوسطة		توجد بدرجة ضعيفة		كا ٢	الدلالة	التقدير الرقمى	الوزن النسبى	الترتيب
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية					
١	تهتم الجامعة بإجراء التقويم الذاتى.	١١	١٦,٢	٢٩	٤٢,٦	٢٨	٤١,٢	9	٠,٠٥	119	175	6
٢	تستخدم آليات واضحة للتقويم الذاتى بالجامعة.	١٠	١٤,٧	٤٠	٥٨,٨	١٨	٢٦,٥	21.3	٠,٠١	128	188.2	5
٣	يهدف التقويم الذاتى إلى التحسين المستمر فى كل ميادين العمل بالجامعة.	٣٣	٤٨,٥	١٤	٢٠,٦	٢١	٣٠,٩	8.13	٠,٠٥	148	217.6	3
٤	تعتمد الجامعة على أساليب متنوعة فى التقويم الذاتى.	١٦	٢٣,٥	٣٠	٤٤,١	٢٢	٣٢,٤	4.3	غ.دال	130	191.2	4
٥	تستعين الجامعة بهيئات الاعتماد عند إجراء التقويم الخارجى.	٣٠	٤٤,١	٢٨	٤١,٢	١٠	١٤,٧	10.7	٠,٠١	156	229.4	2

	العبـارة	توجد بدرجة كبيرة		توجد بدرجة متوسطة		توجد بدرجة ضعيفة		كا ٢	الدلالة	التقدير الرقمى	الوزن النسبى	الترتيب
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية					
٦	يســـــاعد التقـــــويم الخـارجى علـى التنميـة المهنيـــة للعـــاملين بالجامعة.	٣٢	٤٦,١	٢٦	٣٨,٢	١٠	١٤,٧	11.4	٠,٠١	158	232.3	1

ومن تحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (٢) يتضح ما يلي:

-العبارة السادسة: جاءت فى الترتيب الأول لصالح توجد بدرجة كبيرة، وبوزن نسبى ٢٣٢,٣، وتقدير رقمى ١٥٨، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على مساعدة التقويم الخارجى فى تحقيق التنمية المهنية للعاملين بالجامعة.

-العبارة الخامسة: جاءت فى الترتيب الثانى لصالح توجد بدرجة كبيرة، وبوزن نسبى ٢٢٩,٤، وتقدير رقمى ١٥٦، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يعنى أن الجامعة تستعين بالهيئة الوطنية لضمان جودة التعليم والاعتماد عند التقويم الخارجى كجهة منوط بها تقييم أداء الجامعات وتأهيلها للحصول على الاعتماد.

-العبارة الثالثة: جاءت فى الترتيب الثالث لصالح توجد بدرجة كبيرة، وبوزن نسبى ٢١٧,٦، وتقدير رقمى ١٤٨، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهو ما يعنى أن التقويم الذاتى للجامعة وكلياتها يهدف إلى التحسين المستمر لجميع الممارسات فى كل ميادين العمل بالجامعة.

-العبارة الرابعة: جاءت فى الترتيب الرابع لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٩١,٢، وتقدير رقمى ١٣٠، وهى عبارة غير دالة إحصائياً، وهو ما يعنى أن الجامعة تعتمد على أساليب متنوعة فى التقويم الذاتى، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تخالف الواقع المعاش .

-العبارة الثانية: جاءت فى الترتيب الخامس لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٨٨,٢، وتقدير رقمى ١٢٨، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على إتباع الجامعة لبعض الآليات الواضحة للتقويم الذاتى.

-العبارة الأولى: جاءت فى الترتيب السادس لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٧٥، وتقدير رقمى ١١٩، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهو ما يعنى اهتمام الجامعة بإجراء التقويم الذاتى.

ب-المحاسبية ومؤشرات الأداء:

وقد استهدف هذا البعد التعرف على فعاليات تطبيق المحاسبية التعليمية ومؤشرات الأداء ومدى توظيفها من قبل الإدارة الجامعية ويوضح ذلك الجدول رقم (٣).

جدول(٣)يوضح استجابات العينة حول المحاسبية ومؤشرات الأداء

م	العبـــارة	توجد بدرجة كبيرة	توجد بدرجة متوسطة	توجد بدرجة ضعيفة	م

		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية				
١	تضع الجامعة مؤشرات لقياس أداء العاملين.	٢٢	٣٢,٤	١٠	١٤,٧	٣٦	٥٢,٩	14.9	٠,٠١	122	179.4	٧
٢	توجد آلية موضوعية لمحاسبة كل العاملين داخل الجامعة.	١٦	٢٣,٥	٢٨	٤١,٢	٢٤	٣٥,٣	3.3	غ.دال	128	188.2	٦
٣	توجد إستراتيجيات غير تقليدية لتقييم الأداء الجامعى.	٢٧	٣٩,٧	١١	١٦,٢	٣٠	٤٤,١	9.2	٠,٠٥	133	195.6	٣
٤	تساعد مؤشرات الأداء الجامعة على قياس مدى تقدمها والتخلص من سلبياتها.	٣٣	٤٨,٥	٢٦	٣٨,٢	٩	١٣,٣	13.4	٠,٠١	160	235.3	١
٥	تقدم مؤشرات الأداء بيانات تترجم إلى معلومات وموثوقة عن طبيعة الأداء بالجامعة.	١٣	١٩,١	٣٧	٥٤,٤	١٨	٢٦,٥	14.1	٠,٠١	131	192.6	٥
٦	تبرهن مؤشرات الأداء على كفاءة الأداء بوحدات الجامعة.	١٢	١٧,٦	٤١	٦٠,٣	١٥	٢٢,١	22.4	٠,٠١	133	195.6	٢
٧	تساعد مؤشرات الأداء بالجامعة على قياس تقدمها.	٧	١٠,٣	٤٧	٦٩,٢	١٧	٢٥	38.4	٠,٠١	132	194.1	٤

ومن تحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (٣) يتضح ما يلي:

- العبارة الرابعة:جاءت فى الترتيب الأول لصالح توجد بدرجة كبيرة، وبوزن نسبى ٢٣٥,٣، وتقدير رقمى ١٦٠، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يعنى أن مؤشرات الأداء تساعد الجامعة على قياس مدى تقدمها والتخلص من سلبياتها.

-العبارة السادسة: جاءت فى الترتيب الثانى لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٩٥,٦، وتقدير رقمى ١٣٣، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يعنى أن مؤشرات الأداء تدلل على كفاءة الأداء بوحدات الجامعة.

-العبارة الثالثة: جاءت فى الترتيب الثالث لصالح توجد بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبى ١٩٥,٦، وتقدير رقمى ١٣٣، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ، وهو ما يعنى عدم وجود إستراتيجيات غير تقليدية لتقييم الأداء الجامعى.

-العبارة السابعة: جاءت فى الترتيب الرابع لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٩٤,١، وتقدير رقمى ١٣٢، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على مساهمة مؤشرات الأداء بالجامعة فى قياس مدى تقدمها نحو تحقيق الأهداف التى تسعى إليها فى مجالات التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع.

-العبارة الخامسة: جاءت فى الترتيب الخامس لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٩٢,٦، وتقدير رقمى ١٣١، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ، وهو ما يعنى أن مؤشرات الأداء تقدم بيانات تترجم إلى معلومات موثوقة عن طبيعة الأداء بالجامعة.

-العبارة الثانية: جاءت فى الترتيب السادس لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٨٨,٢، وتقدير رقمى ١٢٨، وهى عبارة غير دالة إحصائياً، وهو ما يعنى وجود آلية موضوعية لمحاسبة كل العاملين داخل الجامعة.

-العبارة الأولى: جاءت فى الترتيب السابع لصالح توجد بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبى ١٧٧,٤، وتقدير رقمى ١٢٢، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على عدم تحديد الجامعة بعض المؤشرات التى يتم على ضوئها قياس أداء العاملين.

ج-مراجعة الجودة:

استهدف هذا البعد التعرف على مدى توظيف مراجعة الجودة من قبل الإدارة الجامعية ويوضح ذلك الجدول رقم (٤).

جدول (٤) يوضح استجابات القيادات الجامعية الأكاديمية حول مراجعة الجودة

	توجد بدرجة كبيرة	توجد بدرجة متوسطة	توجد بدرجة ضعيفة	م	الترتيب من الدلالة	الوزن النسبى	التقدير الرقمى	الترتيب

م	العبـــارة	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية				
١	توجد آلية لتقييم عملية التدريس والأداء داخل الجامعة.	٣٧	٥٤,٤	٢٢	٣٢,٤	٩	١٣,٢	17.3	٠,٠١	164	241.2	١
٢	يهتم أعضاء هيئة التدريس بتحقيق الأهداف الموضوعة له.	١١	١٦,٢	٣٤	٥٠	٢٣	٣٣,٨	11.7	٠,٠١	124	182.3	٥
٣	تهتم الجامعة بتشكل لجان للوقوف على مدى تحسن الجودة بها.	١١	١٦,٢	٣١	٤٥,٦	٢٦	٣٨,٢	9.6	٠,٠١	121	177.9	٦
٤	يوجد الجامعة نظام فعال للمراجعة الداخلية لضمان الجودة	٢٠	٢٩,٤	١٢	١٧,٧	٣٦	٥٢,٩	13.2	٠,٠١	120	176.4	٧
٥	تسهم مراجعة الجودة فى تحقيق التحسين المستمر بمجالات العمل الجامعى.	٣٥	٥١,٥	٢٤	٣٥,٣	٩	١٣,٢	15	٠,٠١	162	238.2	٢
٦	تقوم فرق ضمان جودة التعليم وتحسينه بدور واضح فى خدمة العملية التعليمية بالجامعة.	٢٤	٣٥,٣	٢٦	٣٨,٢	١٨	٢٦,٥	1.4	غ.دال	143	210.3	٤
٧	تتخذ الجامعة إجراءات للوفاء بمعايير الجودة.	٢٣	٣٣,٨	٣٠	٤٤,١	١٥	٢٢,١	4.9	غ.دال	144	211.8	٣

ومن تحليل البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح ما يلي:

العبارة الأولى: جاءت فى الترتيب الأول لصالح توجد بدرجة كبيرة، وبوزن نسبى ٢٤١,٢، وتقدير رقمى ١٦٤، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على وجود آلية لتقييم عملية التدريس والأداء داخل الجامعة.

-العبارة الخامسة: جاءت فى الترتيب الثانى لصالح توجد بدرجة كبيرة، وبوزن نسبى ٢٣٨,٢، وتقدير رقمى ١٦٢، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يعنى أن مراجعة الجودة تساعد فى تحقيق التحسين المستمر بمجالات العمل الجامعى.

-العبارة السابعة: جاءت فى الترتيب الثالث لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ٢١١,٨، وتقدير رقمى ١٤٤، وهى عبارة غير دالة إحصائياً، وهو ما يعنى أن الجامعة تتخذ بعض الإجراءات للوفاء بمعايير الجودة.

-العبارة السادسة: جاءت فى الترتيب الرابع لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ٢١٠,٣ ، وتقدير رقم ١٤٣ ، وهى عبارة غير دالة إحصائياً، وهو ما يدل على وجود فرق لتحقيق ضمان جودة التعليم وتحسينه تقوم بدور واضح فى خدمة العملية التعليمية بالجامعة.

-العبارة الثانية: جاءت فى الترتيب الثامن لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٨٢,٣، وتقدير رقمى ١٢٤، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتحقيق الأهداف الموضوعة له.

-العبارة الثالثة:جاءت فى الترتيب التاسع لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٧٧,٩، وتقدير رقمى ١٢١، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على عدم اهتمام الجامعة بتشكيل لجان للوقوف على مدى تحسن الجودة بها.

-العبارة الرابعة: جاءت فى الترتيب العاشر لصالح توجد بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبى ١٧٦,٤، وتقدير رقمى ١٢٠، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يعنى عدم وجود نظام فعال بالجامعة للمراجعة الداخلية لضمان الجودة لها، وترى الباحثة أن الواقع يشير إلى ورقية فعاليات ضمان الجودة أكثر من إجرائية تنفيذها.

د-المقارنة المرجعية:

استهدف هذا البعد التعرف على فعاليات المقارنة المرجعية ومدى توظيفها من قبل الإدارة الجامعية ويوضح ذلك الجدول رقم (٥).

جدول (٥) يوضح استجابات العينة حول المقارنة المرجعية

		توجد بدرجة كبيرة	توجد بدرجة متوسطة	توجد بدرجة ضعيفة	م	الترتيب	الوزن النسبى	التقدير الرقمى

م	العبـــارة	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية				
١	تضع الجامعة معايير قياسية مرجعية.	٩	١٣,٢	٢٥	٣٦,٨	٣٥	٥١,٥	15.2	٠,٠١	112	164.7	٧
٢	تقارن الجامعة معاييرها بمعايير عالمية.	١١	١٦,٢	٣٧	٥٤,٤	٢٠	٢٩,٤	15.4	٠,٠١	127	186.8	٦
٣	تقارن الجامعة أدائها بأداء إحدى الجامعات المعترف بها.	١٦	٢٣,٥	٣٦	٥٢,٩	١٧	٢٥	11.2	٠,٠١	137	201.5	٤
٤	تهتم الجامعة بمقارنة أدائها الحالى بأدائها السابق.	٢٩	٤٢,٦	٣١	٤٥,٦	٨	١١,٨	14.3	٠,٠١	157	230.8	٢
٥	تقدم الجامعة أفكاراً جديدة ومجالات للمقارنة مع الجامعات العالمية.	٢٨	٤١,٢	٣٣	٤٨,٥	٧	١٠,٣	16.1	٠,٠١	157	230.8	٣
٦	يمكن القياس المقارن للعاملين بالجامعة من التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف.	٤٢	٦١,٨	٢٠	٢٩,٤	٦	٨,٨	29.1	٠,٠١	172	252.9	١
٧	يوجد آلية لتعزيز نقاط القوة والفرص المتاحة للجامعة.	١٧	٢٥	٣٢	٤٧,١	١٩	٢٧,٩	5.6	٠,٠٥	134	197.1	٥

ومن تحليل البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح ما يلي:

-العبارة السادسة: جاءت فى الترتيب الأول لصالح توجد بدرجة كبيرة، وبوزن نسبى ٢٥٢,٩، وتقدير رقمى ١٧٧، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يعنى أن القياس المقارن يساعد العاملين بالجامعة فى التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف؛ بهدف تدعيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف بها.

-العبارة الرابعة:جاءت فى الترتيب الثانى لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ٢٣٠,٨، وتقدير رقمى ١٥٧، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على اهتمام الجامعة بمقارنة أدائها الحالى بأدائها السابق.

-العبارة الخامسة: جاءت فى الترتيب الثالث لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ٢٣٠,٨، وتقدير رقمى ١٥٧، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على تقديم الجامعة أفكاراً جديدة ومجالات للمقارنة مع الجامعات العالمية.

-العبارة الثالثة: جاءت فى الترتيب السادس لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ٢٠١,٥، وتقدير رقمى ١٣٩، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على محاولة الجامعة لمقارنة أدائها بأداء إحدى الجامعات المعترف بها، بهدف تحديد الأسباب الكامنة وراء التميز فى الأداء الجامعى بهذه المؤسسات الجامعية.

-العبارة السابعة: جاءت فى الترتيب السابع لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٩٧,١، وتقدير رقمى ١٣٤، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهو ما يعنى وجود آلية لتعزيز نقاط القوة والفرص المتاحة للجامعة.

-العبارة الثانية: جاءت فى الترتيب الثامن لصالح توجد بدرجة متوسطة، وبوزن نسبى ١٨٦,٨، وتقدير رقمى ١٢٧، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على محاولة الجامعة مقارنة معاييرها بمعايير عالمية، وذلك بهدف الاستفادة منها فى تطوير وتحديث المعايير الحاكمة لجودة الأداء الجامعى.

-العبارة الأولى: جاءت فى الترتيب التاسع لصالح توجد بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبى ١٦٤,٧، وتقدير رقمى ١١٢، وهى عبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يدل على عدم وضع الجامعة معايير قياسية مرجعية.

المحور الرابع : الآليات المقترحة لتطوير نظم ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى بدولة الكويت:

وتتضمن هذه الآليات ما يلى:

-نشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى داخل الجامعة، ويتحقق ذلك من خلال عقد ندوات ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والأجهزة الإدارية حول نظم ضمان الجودة والاعتماد، وأهميتها، وأهدافها، وإجراءاتها.

- التحسين المستمر للجامعة: حيث يتطلب ضمان الجودة والاعتماد التحسين والتطوير المستمر للجامعة، بحيث تستند إلى حاجات عملائها من داخلها وخارجها ، ونشر ثقافة التغيير والتحسين فى محيط الجامعة.

– دعم الإدارة العليا لعمليات وإجراءات ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى فى الجامعة، وتوفير سبل الدعم والمتطلبات اللازمة لتحقيق أهداف نظم الجودة.

–إيجاد التوازن بين الأعباء التدريسية والتعليمية بالجامعة من جهة، وبين الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لها من جهة أخرى على أساس علمى سليم.

–عمل توصيف وظيفى للوظائف المختلفة بالجامعة وفقاً للتخصصات المطلوبة، والتطوير العلمى، بما يتوافق مع احتياجات الكليات والأقسام العلمية بالجامعة.

–وضع سياسة للتدريب المستمر والتنمية المهنية لأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية بالتعاون مع مركز تنمية القدرات والتدريب المستمر بالجامعة.

–توفير اللوائح والتشريعات التى تشجع على الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الإنتاجية، وتوفير تكنولوجيا المعلومات التى تيسر الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.

– تفعيل وحدة ضمان الجودة بالجامعة، وذلك من خلال وضع الخطط اللازمة لتنمية ثقافة الجودة، إنشاء وتوجيه الفرق القيادية الأخرى للجودة مثل لجنة تصميم وتنمية الجودة، وتوفير الموارد المالية والبشرية لتحقيق الجودة الشاملة.

–نشر ثقافة التنمية المهنية داخل الجامعة، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على الالتحاق ببرامج التنمية المهنية، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، لما لها من دور هام فى الارتقاء بمستوى أدائهم.

ويتطلب تنفيذ هذه الآليات توافر المتطلبات التالية:

–تفعيل دور الجهاز الوطنى للاعتماد وضمان جودة التعليم كمؤسسة قومية للاعتماد الأكاديمي، وأن يتم عمل لجان للاعتماد تكون ذات صبغة تشاركية واستقلالية وتمويل مستقل، وكذلك تفعيل دور وحدات الاعتماد الأكاديمى بكليات الجامعة.
–أن يتم إنشاء قاعدة معلومات لمؤسسات التعليم الجامعي تتضمن جميع الإحصاءات والإجراءات الإدارية ونظم القبول والتسجيل، وكذا أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلاب في كل تخصص مع ضرورة الربط الشبكي بين الجامعات من ناحية وقطاع الأعمال من ناحية أخرى، كما يتم تحديد المسؤوليات والاختصاصات الإدارية المترتبة على عملية الاعتماد وضمان الجودة.
–يجب أن يستند ضمان الجودة والاعتماد على اسلوب يهدف إلى تحسين عملية المحاسبية، وتحقيق الأهداف الأكاديمية، وتنفيذ الممارسات الجيدة فى ضمان الجودة.
–المراجعة المستمرة لأساليب ضمان الجودة وتقييم الأداء والمعايير الأكاديمية، وتحسين الجودة، ومتابعة إجراءات تحقيق هذه المعايير.

-تعديل الهياكل التنظيمية بما يتلائم مع معايير ضمان الجودة والاعتماد، خاصة فيما يتعلق بالمهام والأدوار الجديدة.

-الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية عند إنشاء وتأسيس آليات تقويم الأداء الجامعى، والاستفادة من المقاييس والمعايير والمؤشرات التى نشأت عن هذه التجارب مع الاحتفاظ بالخصوصية المرتبطة بالهوية الكويتية.

-أن يكون هناك ضمان لاستمرارية جودة الجامعات من خلال:

- **استيعاب معايير الجودة والاتفاق عليها قومياً مع نشر ثقافة الجودة بين العاملين.**
- **العمل على إعداد وتكوين كوادر جديدة قادرة على التنمية المستدامة لمعايير ضمان الجودة والاعتماد، وإجراءات تطبيقها.**
- **السماح بتعدد جهات ضمان الجودة والاعتماد طالما تنطبق عليها الشروط والمعايير التى يجب توافرها فى الهيئات المانحة للاعتماد.**
- **توفير التمويل اللازم لعمليات ضمان الجودة والاعتماد.**

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

(١) أحمد المطيرى: دور مدير المدرسة فى إدارة التطوير فى عصر العولمة، مجلة ينابيع تربوية، الرياض، يونيو ٢٠٠٧.

(٢) أشرف السعيد، الجودة الشاملة والمؤشرات فى التعليم الجامعى، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

(٣) السيد البهواشى: معجم مصطلحات الاعتماد وضمان الجودة فى التعليم العالى، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧.

(٤) أمل كحيلة، تطوير كليات التربية في ضوء الاعتماد الأكاديمى وضمان الجودة لبعض الدول، المؤتمر القومي السادس عشر (العربى الثامن)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ١٥-١٦ نوفمبر ٢٠٠٩.

(٥) أماني صالح، تطوير عملية التنظيم في وحدات ضمان الجودة علي ضوء مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية : دراسة ميدانية بجامعة المنيا، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠١٦م.

(٦) أميمة حلمى مصطفى، دراسة مقارنة لمعايير اعتماد كليات التربية في مصر ومعايير المجلس الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلم NCATE في الولايات المتحدة الأمريكية، مستقبل التربية العربية، المجلد (١٨)، العدد (٧٣)، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، سبتمبر ٢٠١١.

(٧) جامعة الكويت، القرار رقم ١٤٥٣ بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٨م بشأن إنشاء وحدة الاعتماد الأكاديمى بالجامعة، الكويت، ٢٠٠٨.

(٨) جامعة الكويت، عمادة الشؤون الأكاديمية والدراسات العليا، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٨.

(٩) جميلة كاكولي، نموذج مقترح لتحقيق ضمان الجودة والاعتماد فى جامعة الكويت باستخدام مدخل اعادة الهندسة الادارية: دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، ٢٠١٣.

(١٠) حسن البيلاوى وآخرون، الجودة الشاملة فى التعليم: بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، الأسس والتطبيقات، تحرير: رشدى طعيمه، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٦.

(١١) حسين الهرامشة، دور الالتزام بأخلاقيات التعليم الجامعي في ضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات (العلوم الإدارية)، المجلد (٤٣)، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠١٦.

(١٢) حسن مختار حسين، إدارة الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى، مكتبة بيروت، القاهرة، ٢٠٠٧.

(١٣) حليس العريمي، تقدير درجة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في سلطنة عمان كما يتصورها القادة الإداريون و الأكاديميون، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥.

(١٤) حمد القميزى، تأثير تطبيق متطلبات معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمى على العملية التعليمية "دراسة تطبيقية على كلية التربية بالمجمعة"، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٣١، ج٢، مصر، ٢٠١١.

(١٥) دولة الكويت، المرسوم الأميرى رقم (٤١٧) لسنة ٢٠١٠م بشأن الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، الكويت، أغسطس ٢٠١٠م.

(١٦) راندا الحجار، التجربة اليابانية في الاعتماد وضمان الجودة لمؤسسات التعليم العالى والدروس المستفادة منها، المؤتمر التربوى الخامس "جودة التعليم الجامعى"، المجلد (١)، جامعة البحرين، ٢٠٠٥.

(١٧) رشدى طعيمه وسليمان البندرى، التعليم الجامعى بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤.

(١٨) زهير عبدالجبار، ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي السعودي، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد (٧)، وزارة التعليم العالي، الرياض، ٢٠١٣.

(١٩) سلامه عبدالعظيم: الجودة الشاملة والاعتماد التربوي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

(٢٠) سلامه عبدالعظيم، الاعتماد وضمان الجودة فى التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٢١) سمية مدخلي، معايير الاعتماد البرامجي في الأقسام الأكاديمية بكلية التربية في جامعة أم القرى، الواقع، الأهمية، الصعوبات من وجهة نظر القيادات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس بالكلية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٤.

(٢٢) صفاء عبدالعزيز وسلامه عبدالعظيم، "ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالى فى مصر"، المؤتمر السنوى الثالث عشر" الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية"، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية ببنى سويف، ٢٤-٢٥ يناير، ٢٠٠٥.

(٢٣) عائشة العمر وصفاء الحبيشي، تصور مقترح حول معايير الاعتماد وضمان جودة التعليم والتعلم بكليات التربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (٥)، العدد (٢)، رابطة التربويين العرب، مصر، مارس ٢٠١١.

(٢٤) عبدالمجيد شيحه ولمياء شيحه، متطلبات تطبيق معايير المجلس القومى الأمريكى لاعتماد تعليم المعلم (NCATE) فى كليات التربية بجمهورية مصر العربية، الندوة العلمية الثانية "نماذج عربية وعالمية فى ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٧ مارس ٢٠٠٩.

(٢٥) عبدالوهاب النجار، الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ١٥-١٦ مايو ٢٠٠٧.

(٢٦) عبد الرؤف بدوى وأشرف عبدالمطلب، ضمان جودة التعليم مدخل للتنمية المستدامة فى التعليم المصرى، مستقبل التربية العربية، المجلد (١٧)، العدد (٦١)، يناير ٢٠١٠.

(٢٧) عمر خليل، مؤشرات ضمان جودة التعليم العالي في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، المجلة العلمية، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة أسيوط، يوليو ٢٠٠٧.

(٢٨) ماجدة أمين وآخرون، الاعتماد وضمان الجودة فى مؤسسات التعليم العالى: دراسة تحليلية فى ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر السنوى الثالث "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية ببنى سويف، ٢٤-٢٥ يناير ٢٠٠٥.

(٢٩) محمد العجمى: ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمى فى مدارس التعليم الثانوى العام، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

(٣٠) محمد حسين العجمى، الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوى العام، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

(٣١) محمد عبدالحميد وأسامة قرنى، استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم فى ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول، المؤتمر السنوى الثالث عشر" الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم الجامعى"، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية ببنى سويف، ٢٤-٢٥ يناير، ٢٠٠٥.

(٣٢) محمود عز الدين: تجارب عالمية فى الاعتماد وضمان الجودة فى الجامعة،المؤتمر السنوى الثالث عشر ،الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم الجامعى،الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية،كلية التربية ببنى سويف،٢٤-٢٥يناير ٢٠٠٥.

(٣٣) مريم ملك، الجودة الشاملة فى التعليم، المكتبة الأكاديمية، بيروت، ٢٠١١.

(٣٤) مهاء فاضل، درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد بجامعتى ام القرى والملك عبدالعزيز، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١١.

(٣٥) منة الله أبولبهان، مشروعات المشاركة الطلابية فى ضمان جودة التعليم الجامعى بمصر "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

(٣٦) ناجى رجب، تقويم أداء جامعة الأقصى بغزة كخطوة على طريق تحقيق جودتها، دراسات فى التعليم الجامعى، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، العدد العاشر، يناير ٢٠٠٦.

(٣٧) نسرين عبدالحكيم، دراسة مقارنة لنظم اعتماد المعلم فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية وكوريا الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها، ٢٠٠٦.

(٣٨) نهى عبدالكريم، المساءلة التربوية كمدخل لتقويم أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة، ، المؤتمر السنوى الثالث عشر" الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم الجامعى"، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية ببنى سويف، ٢٤-٢٥ يناير، ٢٠٠٥.

(٣٩) نوف الدوسري، تصور مقترح للجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة في ضوء بعض التجارب العالمية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (٢٤)، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

(٤٠) هالة أمين مغاورى، نموذج مقترح لتحقيق ضمان الجودة والاعتماد فى كليات التربية باستخدام مدخل إعادة الهندسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

(٤١) هانى الألفى، معايير مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بجامعة حائل بالإفادة من نموذج جامعة اكسفورد. مجلة كلية التربية، العدد (٧٧)، الجزء (٢)، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

(٤٢) هدية المحمد، معوقات البحث العلمي في جامعة الكويت من وجهة نظر القادة التربويين وأعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠١١م.

(٤٣) هند الميعان، دراسة تقويمية لمخرجات برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية جامعة الكويت في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم، المجلة التربوية، المجلد (٥٩)، العدد (١١٥)، مجلس النشر العلمي، الكويت، يونيو ٢٠١٥.

(٤٤) وزارة التربية، مهام واختصاصات إدارة التقويم وضبط جودة التعليم، قطاع التخطيط والمعلومات، الكويت، ٢٠٠٨.

(٤٥) وفاء عون، تطوير برنامج الدراسات العليا التربوية في جامعة الملك سعود في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج٧، ع٢٤، القاهرة، ٢٠١٥.

ثانيا: المراجع الاجنبية:.

1- Aylett, R. & Gregory, K., Evaluating Teacher Quality in Higher Education, 3rd Ed., The Falmer Press, London, 2006, p.21

(20) Berner, H. & Ricchter, R., Accreditation of Degree Programmes in Germany, Quality in Higher Education, Vol.7, No.2, Aug. 2010.

2-Bush, T. & Coleman, M., Leadership and Strategic Leadership in Education, 2nd Ed., Paul Chapman Publishing Ltd, London, 2008.

3-Craft , A. et al., International Developments in Assuring Quality in Higher Education, The Falmer Press , London, 1994.

4-Chapman, J. & Aspin, D., Autonomy & Modality; Quality Education & Self-Managing Schools, from Townsend, T., Restructuring and Quality; Issues for Tomorrow's Schools, 2nd Ed., Rutledge, London, 1997, P.314.

5-Harvey, L.: Quality Assurance in Higher Education in The UK. Current Situation and Issues; A paper presented at NZQA Conference, Wellington, 1994.

6-Harvey, L., Quality Assurance in Higher Education in The UK; Current Situation and Issues; A paper presented at NZQA Conference, Wellington, 1994.

7-Hammond, J., "The Challenge of External Quality Assurance Initiatives in Australian Higher Education; Reflection on the Experience of Participating in Quality Assurance Subject-based Reviews in the UK", ACHPER Conference, Launceston, 2002.

8-Johnes, L. & McNabb, R.: Academic Standards in UK University; More for Less or Less for More,Lancaster University Management School, United Kingdom,2003.

9-Langhorne, M., Benchmarking ; Academic Standards, Journal of Quality Assurance in Education, Vol. 10, No.3, 2002.

10-Linston, P. (1999) : Managing Quality and Standards, Open University Press, Buckingham, 1999.

11-Marcus, L. et al : Self- Study in Higher Education; the Path to Excellence, Open University Press, Washington, D.C, 1996, P.204.

12-Pince, C., University Accreditation and the Corporate Learning Agenda, Journal of Management Development, Vol.23, No.3, 2004.

13-Stecher, B. & Kirby, S., Organizational Improvement and Accountability; Lessons for Education from other Sectors, Rand Corporation, New York, 2004.

14-Warner, A.: Reforming National Accreditation in Teacher Education, International Journal of Educational Reform, Vol.2, No.2.1993.

15-Wende, V., Quality Assurance in Higher Education and The Link to Internationalization, Centre for Higher Education Policy Studies, University of Twente, The Netherlands, 2003.

16-Haman, G. & Meek, L., Repositioning Quality Assurance and Accreditation in Australian Higher Education, Department of Education, Australia, 2008.

17-Achim, M. & et al., On the Role of Benchmarking in the Higher Education Quality Assessment, Annalss Universitatis Apulensis Series Oconomico, Vol.11, No.2, 2010.

18-Suchanek, J. & et al., The Impact of Accreditation on the Reform of Study Programmes in Germany, Higher Education Management & Policy, Vol.7, June 2012.

19-McKimm, J. & Jollie, C., Quality Assurance and Accreditation; Glossary of Terms, FDTL Leadership Program, Module 4, 2002.